القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5238 السبت/الاحد 2/1 نيسان (ابريل) 2006 ـ 3/2 ربيع الاول 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5238 Saturday/Sunday 1/2 April 2006

ثقافة

10 حسن طلب: «اضاءة» لا يجب ان تتحول جمعية تعاونية

منوعات

12 «الاباء الصغار»: مشروع درامي لتحقيق الوحدة العربية

مدارات

من يحمي المواطن من غول الاعلام الموجه؟ 18

رأي

«حلف التوريث» بمساندة رجال الدين الاسلامي 19

آلاف من مناهضي الحرب استقبلوها باحتجاجات في شمال انكلترا

رايس تعترف بـ«آلاف الاخطاء التكتيكية» في العراق وتشن اكبر هجوم ضد «الانظمة الاستبدادية العربية»

بلاكبرن (بريطانيا) ـ من بيتر ماكلير:

اقرت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الجمعة بان الولايات المتحدة ارتكبت «آلاف» الاخطاء التكتيكية في العراق، وذلك اثناء زيارة الى بريطانيا حيث عبر مئات المتظاهرين عن احتجاجهم على زيارتها.

ولبت رايس دعوة نظيرها البريطاني جاك سترو لزيارة بلاكبرن دائرته الانتخابية، شمال غرب بريطانيا، ردا على زيارته في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لمدينتها برمنغهام في ولاية الاباما.

وقالت رايس في كلمة القتها بدعوة من معهد «شاتهام هاوس» المستقل في بلاكبرن امام نحو مائتي خبير في العلاقات الدولية ومسؤولين محليين وصحافيين «اعرف اننا ارتكبنا اخطاء تكتيكية، الالاف منها، انني واثقة من ذلك».

لكنها اعتبرت ان اسقاط نظام صدام حسين كان «القرار الاستراتيجي الصائب» لانه كان سيكون «من المستحيل بناء شرق اوسط مختلف في وجود صدام حسين».

واضافت «عندما ننظر الى الوراء من الناحية التاريخية، فان الحكم على الاحداث سيكون من خلال معرفة ان اتخذت القرارات الاستراتيجية الصائبة ام لا».

واوضحت «اذا امضيتم وقتكم تحكمون على هذا القرار التكتيكي او ذاك، فانكم تفقدون الرؤية الشاملة».

ولم توفر رايس توجيه كلمات قاسية الى الانظمة الاستبدادية العربية.

وتساءلت اثر اشادة بالديمقراطية الليبرالية «من يستطيع ان يدافع اليوم بصدق عن النزعة الاستبدادية العربية التي تثير حالة من اليأس الشديد تغذي ايديولوجية الحقد التي تدفع باشخاص الى لف اجسادهم بالقنابل او الى مهاجمة مبان بطائرات؟». وقالت «ان الانظمة الاستبدادية (في الشرق الاوسط) اغلقت لعقود الافاق السياسية في دولها».

واضافت الوزيرة الامريكية «يبدو ان بعض المنتقدين يعتقدون ان دعمنا للاصلاحات الديمقراطية يزعزع في العمق الوضع القائم المستقر. لكن هذا الوضع القائم القديم غير مستقر بالفعل».

وقالت «يصعب على بعض المنتقدين ان يتخيلوا كيف يمكن ان تتطور عملية الاصلاحات في الشرق الاوسط. دعوني اقول لكم انها لن تتقدم دون ان يصبح المواطنون احرارا في التعبير عن خياراتهم». واعتبرت رايس ان العراق وباقي العالم العربي غير محكوم عليهم بان يبقوا تحت هذا «الاستبداد» وهم يختبرون ثقافة ديموقراطية ناشئة.

وقالت «نحن الامريكيين والبريطانيين، نعتبر ثقافاتنا الديمقراطية مكتسبة.

وسياتي يوم يتمكن فيه سكان بغداد وبيروت والقاهرة وطهران ايضا ان يقولوا الشيء نفسه عن مدنهم».

وتابعت «سيتذكرون الديموقراطيات الاخرى التي مثل بريطانيا والولايات المتحدة وعشرات اخرى وقفت الى جانبهم عندما كانوا بحاجة اليها».

ولكن تظاهرات صاخبة واجهت رايس في بلاكبرن التي يشكل المسلمون 20 % من سكانها. واستقبل نحو مائتي متظاهر بينهم نساء محجبات رايس بهتافات «عار عليك» و«عودي الى بلادك» و«كفانا اكاذيب لتبرير الحرب».

وتابع بعض المتظاهرين رايس في تحركاتها طيلة النهار.

وتوجهت رايس بعد الظهر الى ليفربول حيث استقبلتها كذلك مجموعة من المتظاهرين.

وتنظم تظاهرة اخرى في ليفربول مساء حيث ستحضر رايس حفلا موسيقيا لاوركسترا المدينة برفقة سترو. ورايس عازفة بيانو محترفة. (رويترز)

وزيرة الخارجية الامريكية تضع قميصا لفريق كرة القدم بمدينة بلاكبرن الانكليزية التي زارتها بصحبة نظيرها البريطاني الجمعة (ا ف ب)

التيار الصدري يطالب بطرد السفير الامريكي

■ بغداد ـ أف ب: طالب امام شيعي من التيار الصدري خلال خطبة الجمعة في حسينية المصطفى حيث قتل 17 شخصا الاسبوع الماضي بـ«طرد السفير الامريكي» و«عدم دخول» الجيش الامريكي منطقة الرصافة (الجانب الشرقي من بغداد) لانها اصبحت «بيد القوات العراقية».

ودعا رجل الدين حسين الاسدي امام مئات المصلين في الحسينية الكائنة في حي اور (شمال شرق بغداد) الحكومة العراقية الى طرد السفير الامريكي (زلماي خليل زاد) واطلاق المعتقلين من طلاب الحوزة الذين نجوا من مجزرة الحسينية واوقفتهم القوات المشتركة.

منظمة دولية: اكثر من 30 الف عراقي هجروا منازلهم خلال الاسابيع الماضية

■ جنيف ـ اف ب: فر ما بين 30 الى 36 الف عراقي من منازلهم في الاسابيع الاخيرة بسبب اعمال العنف في العراق حيث «يفوق عدد النازحين المليون شخص»، بحسب المنظمة الدولية للهجرة.

وقالت المتحدثة باسم المنظمة جميني باندیا انها «زيادة كبيرة» في عدد النازحين ومعظمهم من بغداد ومحافظتي الانبار (غرب) وديالى (شمال شرق بغداد).

واضافت ان «العدد الاجمالي للنازحين يفوق المليون شخص في العراق اثر نزاعات دامت ثلاثة عقود واستمرار اعمال العنف».

ايران تطلق بنجاح صاروخا يتفادى الرادار

■ طهران ـ رويترز: ذكر التلفزيون الحكومي الايراني ان القوات المسلحة الايرانية اجرت تجربة ناجحة الجمعة لاطلاق صاروخ مصنوع محليا يمكنه تفادي الرادار وهو تطور يقول محللون انه قد يثير قلق القوى الغربية في الخليج. وتراقب الدول الغربية بقلق تطورات القدرات الصاروخية الايرانية وسط مواجهة بشأن برنامج ايران النووي الذي يقول الغرب انه يهدف الى صناعة قنابل ذرية. وتقول ايران ان البرنامج مدني.

مصر: منع زوجة مالك العبارة من السفر

■ القاهرة ـ اف ب: منعت السلطات المصرية الجمعة زوجة مالك العبارة «السلام 98» التي غرقت في البحر الاحمر في 3 شباط (فبراير) الفائت واسفرت عن مقتل نحو الف شخص، من مغادرة الاراضي المصرية، وفق ما اعلن مسؤول مصري في مطار القاهرة.

وقال هذا المسؤول طالبا عدم كشف هويته ان سوسن عبد العزيز منعت من ركوب طائرة متوجهة الى بريطانيا، موضحا انها لم تكن تعلم بقرار منعها من السفر.

واشنطن تعلق كل اتصال مع الحكومة الفلسطينية وتواصل اتصالاتها بممثل السلطة

حماس تدافع عن تفجير قتل فيه اربعة اسرائيليين وعباس يدينه 3 قتلى و36 جريحا باشتباكات بغزة بعد اغتيال قيادي بلجان المقاومة

غزة ـ الناصرة ـ «القدس العربي» من زهير اندراوس:

قررت الولايات المتحدة تعليق كل اتصال مع الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس وخصوصا مع وزارة الخارجية، كما اعلنت وزارة الخارجية الامريكية الجمعة.

وقال المتحدث باسم الخارجية ادم ايرلي ان الادارة الامريكية ستواصل اتصالاتها مع ممثل السلطة الفلسطينية في واشنطن عفيف صافية لانه «يمثل منظمة التحرير الفلسطينية ولا يتبع لوزارة الخارجية» التي يتولاها القيادي في حماس محمود الزهار. والقرارات التي ابلغ بها اعضاء السلك الدبلوماسي الامريكي في العالم اتخذت بعد اعادة النظر في اتصالات الادارة الامريكية بالمسؤولين الفلسطينيين والتي اعلنت عنها واشنطن الاربعاء.

وجاء قرار الادارة الامريكية فيما دافعت حركة حماس الجمعة عن عملية فدائية قتل فيها أربعة اسرائيليين ووصفتها بأنها «مقاومة ضد جرائم اسرائيلية» مما يضعها على خلاف مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ندد بالهجوم.

وبعد ساعات من الهجوم قصفت الطائرات الحربية والمدفعية الاسرائيلية قطاع غزة.

والتصريحات المتضاربة من جانب عباس وحماس بشأن العملية الفدائية في الضفة الغربية هي الاولى منذ اداء أول حكومة لحماس اليمين القانونية يوم الاربعاء. وقال عباس انه يمكنه ان يتخطى حماس اذا واصلت عرقلة عملية صنع السلام. ووقع التفجير الذي اعلنت المسؤولية عنه كتائب شهداء الاقصى بعد ايام من فوز حزب كديما الذي يتزعمه ايهود اولمرت في الانتخابات ببرنامج يقوم على ترسيم حدود اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة في غياب محادثات سلام. ويقول فلسطينيون ان مثل هذا الاجراء سيؤدي الى ضم اراض وحرمانهم من اقامة دولة قابلة للبقاء يسعون الى اقامتها في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال مسؤولون اسرائيليون ان المهاجم الذي تعد منظمته جزءا من حركة فتح تخفى في زي رجل دين يهودي وفجر نفسه عندما اقترب اسرائيليون في سيارة اقلته بالقرب من مستوطنة في ساعة متأخرة من مساء الخميس.

من جهة اخرى اكد مصدر طبي فلسطيني مقتل ثلاثة اشخاص وجرح 36 اخرين معظمهم من المدنيين في اشتباك وقع الجمعة في غزة بين مسلحين من لجان المقاومة الشعبية وحركة فتح. واكد الطبيب جمعة السقا في مستشفى الشفاء حيث نقل المصابون «وفاة ثلاثة اشخاص هم سعدات ابو حمدة وحسين الدين الهليس وهشام ابو طه من رفح وجرح 36 اخرين ستة منهم اصاباتهم بالغة».

وقضى الثلاثة متأثرين بجروح اصيبوا بها في اشتباك وقع خلال تشييع جنازة القيادي في لجان المقاومة خليل القوقا (ابو يوسف) الذي اغتيل الجمعة في غزة في مقبرة الشيخ رمضان.

وكان شهود عيان افادوا عن وقوع اشتباك اول امام مؤسسة راماتان الصحافية في وسط غزة عندما حاول مسلحون خطف مساعد الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية ابو عبير وهو يدلي بتصريح للصحافة اتهم فيه «بعض قادة اجهزة امن السلطة الفلسطينية باغتيال القوقا»، اصيب خلاله طفلان. وتلى ذلك اطلاق نار كثيف في وسط الشارع لمدة نحو عشرين دقيقة انسحب على اثرها المسلحون في سيارات عدة. (تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 19)

بعد ازمة الرسوم الكاريكاتورية... «محمد» لن يطرد من العمل ليعمل «هانس»!:

مشروع طموح لدمج مئتي الف مسلم بين 5 ملايين دنماركي

كوبنهاغن ـ «القدس العربي» ـ من خضر عطا المنان

في خطوة ربما يفسرها البعض على أنها أحد تداعيات الأزمة الناجمة عن الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد (ص) في صحيفة (يولاند بوستن) الدنماركية شرع مدير البنك الدنماركي بأكبر منطقة يسكنها الأجانب في العاصمة (كوبنهاغن) في فتح فرص للعمل أمام الأقليات لا سيما المسلمين والمسلمات خاصة المحجبات منهن الأمر الذي يعد سابقة في هذا البلد الذي يقطنه نحو مائتي مليون مسلم.. كما دفع ذلك عددا من هؤلاء للتقدم بطلب توظيف في هذا البنك الذي يعد فرعا مهما لأكبر بنك في الدنمارك. وفي المقابل كان من ثمار هذا التوجه الجديد أن بدأ عدد كبير من المسلمين في تحويل حساباتهم لهذا البنك. وفي جلسة ضمتني والسيد (Jorgen Holm) مدير البنك المذكور والسيد (Niels Ole) أحد كبار المراجعين الماليين ببلدية العاصمة كوبنهاغن أكدا أن هناك تنسيقا كاملا ما بين ادارتي البنك والبلدية لتنفيذ خطة متكاملة لمساعدة الدنماركيين الجدد وتسهيل مهمة اندماجهم في المجتمع الدنماركي والاستفادة من خبراتهم العملية ومؤهلاتهم العلمية.. حيث يعتقد أن ذلك من شأنه أن يقود الى مجتمع دنماركي مسالم وآمن أساسه الاستقرار العائلي الذي لا يمكن أن يتأتى دون استقرار اقتصادي بالطبع.. وتلكم هي النظرية التي قالا بأنهما بنيا فكرة خطتهما عليها.

وفي اجابة لهما على سؤال عما اذا كان لهذه الخطوة من الجانبين (ادارة البنك والبلدية) أي صلة بالأزمة السياسية والاقتصادية التي تعصف بالدنمارك حاليا نتيجة للرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد (ص) والتي رأى المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها أنها شكلت اساءة بالغة لأحد أهم مقدساتهم ورموزهم الدينية.. نفيا ذلك تماما. وأكد المسؤولان معا أن خطة تعيين الدنماركيين الجدد على هذا النحو وفي هذا الوقت بالذات ما هي الا تتويج لمجهودات من الجانبين كانت قد بدأت بالفعل منذ 1997 الا أنها لم تتبلور بشكلها المقنع الا هذا العام.. واشارا الى أنها ستسير قدما ـ وفق ما هو مرسوم لها ـ للسنوات الست المقبلة أملا في خلق وضع أفضل لهؤلاء الدنماركيين الجدد على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي كتوفير المزيد من فرص العمل والسكن اللائق والتعليم وغيرها من ضرورات حياتية.

ويضيف Holme بأنه قد تم بالفعل تعيين عدد من هؤلاء الدنماركيين الجدد بينهم مسلمات محجبات.. وتسعى ادارة البنك الدنماركي للمزيد من التعيينات لا سيما لمن يملك منهم/ ن مؤهلات تتناسب وطبيعة العمل البنكي وذلك لكسر حاجز ما شاع كثيرا في أوساط الأجانب هنا بأن الاسم أو لون البشرة أو العيون أو الشعر هي التي تحدد ما اذا كان يمكن لأحدهم أو احداهن الحصول على هذه الوظيفة أو تلك.. وهنا كرر Holm بأنهم بالفعل لا يفرقون عند النظر الى طلبات التوظيف بالبنك بين (محمد) و Hansen الا بالمؤهل واجتياز اختبارات التعيين المعتادة.. مشيرا الى أن هذا الـ (محمد) ربما يكون الأفضل تأهيلا والأكثر قابلية وخبرة للوظيفة المعنية أكثر من (Hansen).

وفي اجابة على سؤال وجهته للسيد بصفته مراقبا ماليا بالبلدية Niels Ole وأحد كبار المشرفين على مشروع تعيين ما يطلق عليهم هنا (الدنماركيين الجدد) حول معنى (الاندماج أو الدمج الاقتصادي) وهو اسم المشروع الذي تقوم عليه تلك الجهود مجتمعة.. قال بأن ذلك يعني السعي نحو كسر الحاجز الاقتصادي/ النفسي الذي يظن البعض بأنه يقف عائقا بين المجتمع الدنماركي وهؤلاء القادمين الجدد.

وقال Ole كلما جاءنا أحدهم بمشروع مفيد مهما كان صغيرا ومتواضعا مددنا له يعد العون والمساعدة المالية والعينية حتى يؤتي ثماره المرجوة.. مشيرا الى أن عددا من الدنماركيين الجدد فقد فرصته في التوظيف لمجرد أن اسمه (محمد) أو (عبدالله) أو ما شابه.. الأمر الذي سعينا نحن ـ عبر منظمتنا ـ لتجنبه والنظر الى مؤهلات وخبرة أي متقدم للتوظيف بصرف النظر عن خلفيته العرقية أو الدينية.....الخ.

وفي ختام الجلسة تحدث السيد (Jorgen Holm) مدير البنك الدنماركي فرع (نوربورو) أكبر منطقة للأقليات الأجنبية في العاصمة كوبنهاغن عن تعيين عدد من المحجبات في هذا الفرع تحديدا واللائي قال بأنهن يقمن بعملهن بشكل مهني جيد ويجدن كل احترام وتقدير من زملائهن وزميلاتهن حيث يعملون جميعا في وئام وانسجام وتعاون.

حكومة حماس وفرص النجاح

عبد الباري عطوان

سجلت وقائع الايام القليلة الماضية سابقتين مهمتين في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي، تمثلت الاولى في انتهاء سيطرة اليمين المتطرف على السياسة الاسرائيلية التي استمرت ثلاثين عاما، وتجسدت الثانية في اسدال الستار على زعامة حركة «فتح» للعمل السياسي الفلسطيني التي استمرت اكثر من خمسة وثلاثين عاما.

فوز «كاديما» بقيادة ايهود اولمرت شكل انقلابا اطاح بالقيادات العسكرية، وانتقال السلطة الى «حماس» انهي زمن حكومات «الابوات»، والمفاوضات السرية، والتدخلات «الرسمية» العربية في الشأن السياسي الفلسطيني.

هذه التغييرات المتسارعة والمفاجئة في خريطة قطبي الصراع، اربكت الادارة الامريكية، والقوى الاقليمية والدولية، لانها اخذت على حين غرة، ولا تملك اي خطط جاهزة للتعامل معها.

الادارة الامريكية ارتكبت خطأ فادحا يشكل امتدادا لاخطائها القاتلة في العراق، عندما تبنت سياسة ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبل في ترسيم احادي الجانب للحدود النهائية للدولة العبرية قبل نهاية هذا العقد. وعبرت السيدة كوندوليزا رايس بوضوح عن هذا الموقف يوم امس الاول، وزادت اللجنة الرباعية من خطورة هذا الموقف وتبعاته عندما ربطت مساعداتها للفلسطينيين باعتراف «حماس» بالدولة العبرية ونبذ الارهاب.

الأخطاء الامريكية المتواصلة في العراق كلفت حتى الان ثلاثة آلاف قتيل و18 الف جريح، ومئة الف شهيد عراقي، وحربا اهلية طائفية، وخسائر مالية زادت عن 300 مليار دولار، وبرنامجا نوويا ايرانيا طموحا بات على بعد بضع سنوات من انتاج رؤوس ذرية. اما الخطأ الامريكي القديم المتجدد في فلسطين فقد يؤدي الى انفجار الفوضى واعادة الصراع الى مربعه الاول، وخروجه عن السيطرة كليا.

* * *

الضغوط التي تمارس حاليا على حكومة «حماس» لن تزيدها الا قوة، ولن تزيد الشعب الفلسطيني الا عنادا. فمثلما ادت الاستفزازات الامريكية الى تطرف الشعب الايراني والرد عليها بانتخاب احمدي نجاد رئيسا، قد تؤدي المقاطعة الامريكية الغربية لحماس وحكومتها للنتيجة نفسها. فالشعوب العربية والاسلامية شعوب عاطفية، تلعب الكرامة الوطنية دورا حاسما في تشكيل حياتها وردود فعلها.

ويبدو واضحا للعيان ان حلفا يتكون حاليا لافشال حكومة «حماس» يضم مجموعة من الطبقة الفاسدة لحركة «فتح»، والولايات المتحدة، والاتحاد الاوروبي والدولة العبرية، ويتبنى استراتيجية تشديد الخناق الاقتصادي، والمقاطعة السياسية والدبلوماسية، وخلق ازدواجية في قيادة الشعب الفلسطيني، اي رئاسة السلطة بقيادة محمود عباس ورئاسة الوزارة بقيادة «حماس». الاولى رئاسة «حميدة» مقبولة امريكيا، والثانية «خبيثة» لعدم ملاءمتها للشروط والمواصفات الامريكية ـ الاسرائيلية ويجب ان تحاصر.

هذا الحصار ربما يؤدي الى تقوية حماس بدلا من اضعافها، وانجاحها بدلا من افشالها، سواء استمرت في السلطة، او خرجت منها، وربما لا نبالغ اذا قلنا ان حكومتها الوليدة قد تكون آخر حكومة فلسطينية اذا ما أجبرت على الاستقالة.

وتخطئ الادارة الامريكية اذا اعتقدت ان حركة «حماس» حريصة على نجاح حكومتها وفق الشروط الامريكية، والا لتجاوبت معها مثلما فعلت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عندما اعترفت بالدولة العبرية ونبذت الارهاب ولم تجن غير خيبة الامل، والسقوط في الانتخابات الاخيرة.

* * *

الحكومة جاءت الى «حماس» بالصدفة المحضة، وهي لم تسع اليها، ولم تكن مستعدة لها، وكلما طال وجودها في السلطة تضعضعت مكانتها، وزادت متاعبها، واحتمالات حدوث انشقاقات فيها فجناحها العسكري «يتململ» من البطالة، وطابور الاستشهاديين الذي اختار «دار البقاء» على «دار الفناء» ربما يجد في «واقعية» جناحه السياسي، وهدنته المتجددة خروجا على الميثاق والبرنامج السياسي.

طبيعة المزاج السياسي الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة تغيرت في الاعوام القليلة الماضية، وباتت ابعد عن «الواقعية» واقرب الى «التطرف»، واصبح من المتعذر تسويق اي اتفاق سلام لا يلبي الثوابت الرئيسية. وتتلخص اسباب هذا التغير في السياسات الاسرائيلية الاحادية الجانب، والانحياز الغربي والامريكي لها. فهذه السياسات حولت غزة الى سجن كبير، وستحول الضفة الى سجن اكبر، بل الاكبر في العالم.

الفرق الشاسع بين منظمة التحرير و«حماس»، ان الاولى استمدت قوتها من الخارج الفلسطيني، واحتكمت لاعتبارات الجغرافيا، ووقعت اسيرة لضغوط الانظمة العربية، بعد تآكل التزامها تجاه الفلسطينيين ورضوخها للاملاءات الامريكية، بينما تستمد الثانية قوتها من الداخل الفلسطيني حاضنتها الطبيعية، ولذلك باتت محصنة من الضغط العربي الرسمي، ومدعومة من الرأي العام العربي والاسلامي. قيادة المنظمة عادت الى الداخل على ظهر تنازلات اتفاقات اوسلو، وحماس وصلت الى السلطة بسبب فشل هذه الاتفاقات وفساد موقعيها، وافلاس النهج السياسي الذي اوصل اليها.

حكومة «حماس» ربما لا تعمر طويلا بالنظر الى طبيعة الحرب التي تشن حاليا ضدها، وبهدف اسقاطها، ولكن هذا لا يعني ان حكومة فرسان الفساد ستكون البديل، فالتاريخ الفلسطيني لا يعيد نفسه، البديل سيكون الفوضى على غرار ما يحدث حاليا في العراق.

* * *

الادارة الامريكية نجحت في الوصول الى المريخ، ولكنها فشلت دائما في قراءة خريطة الشرق الاوسط السياسية، والقوى الفاعلة فيها، وتخبطها في العراق، وافغانستان، وتجاه الملف الايراني هي بعض العينات.

ايهود اولمرت، أو احمد الجلبي الاسرائيلي، ربما ينجح في ترسيم الحدود من جانب واحد بدعم الرئيس بوش والمحافظين الجدد، ولكنه سيخلق بؤرة من العنف في القفص الفلسطيني المسمى دولة، يتواضع امامها العنف العراقي الحالي.

العاهل الاردني تحدث عن الهلال الشيعي، الذي يمتد من العراق الى لبنان، ونحن هنا نتحدث عن «الهلال المقاوم» الذي سيصل فلسطين بالعراق عبر الاردن وسورية ولبنان ايضا.

تجربة المقاومة في العراق نجحت في رفع كلفة الاحتلال ماديا وبشريا، وتجربة المقاومة في فلسطين ستسير على النهج نفسه وفي فترة قريبة جدا.

دخول مؤسسة القمة العربية مرحلة الاحتضار، وربما الموت السريري، مثلما شاهدنا ذلك بوضوح اثناء انعقاد دورتها الاخيرة في الخرطوم يعني ان القضايا العربية، وفلسطين والعراق خاصة، خرجت من دائرة التأثير العربي تماما. وبديل «التعريب» دائما هو «الاسلمة». واسلام اليوم ليس اسلام الحرب الباردة ووعاظ السلاطين، ومشايخ فتاوى تبرير الاذعان للبيت الابيض. ومثلما فتحت «القاعدة الجديدة» مقرا قياديا في العراق، لن نفاجأ اذا ما اسست فرعا آخر في غزة ونابلس وجنين، وستترحم امريكا على «حماس» مثلما يترحم معظم الزعماء العرب على «العراق القديم».

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50